

الفهم والتحليل

1- ما المبدأ الذي انطلقت منه الحضارة الإسلامية في مُعاملة الحيوان بالرفق؟

أَنَّ عَالَمَ الْحَيَوَانِ كَعَالَمِ الْإِنْسَانِ لَهُ خَصَائِصُهُ وَطَبَائِعُهُ وَشَعُورُهُ، قَالَ تَعَالَى: " وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَّمٌ أُمَّتُكُمْ " فَلَهُ حَقُّ الرَّفْقِ وَالرَّحْمَةِ كَحَقِّ الْإِنْسَانِ.

2- للحيوان حق الرفق والرحمة كحق الإنسان. علام يدل ذلك.

يدل على ضرورة الرفق بالحيوان وعدم إيذائه محافظة له على تلك الحقوق.

3- اذكر صورا من صور الرحمة بالحيوان في حضارتنا.

• تَحَرَّمَ الشَّرِيعَةُ الْمُكْتَبَ طَوِيلًا عَلَى ظَهْرِ الْحَيَوَانِ وَهُوَ وَاقِفٌ، وَتَحَرَّمَ إِجَاعَتَهُ وَتَعْرِيبَتَهُ لِلصَّغْفِ وَالْهَزَالِ، كَمَا تَحَرَّمَ التَّلَهِّي بِهِ فِي الصَّيْدِ.

• وَتَنَهَى الشَّرِيعَةُ عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ وَوَسْمِهَا فِي وُجُوهِهَا بِالْكَيِّْ بِالنَّارِ، وَتَنَهَى الرَّسُولُ الْكَرِيمُ عَنْ فَجْعِ الطَّيْرِ بِفِرَاقِهِ وَإِحْرَاقِ قُرَى النَّمْلِ، فَقَالَ: "إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذَّبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ". (سَنَنْ أَبِي دَاوُدَ).

• وَيُقَرَّرُ الْفُقَهَاءُ الْمُسْلِمُونَ أَنَّ التَّفَقُّعَ عَلَى الْحَيَوَانِ وَاجِبَةٌ عَلَى مَالِكِهِ، فَإِنْ اِمْتَنَعَ أُجْبِرَ عَلَى بَيْعِهِ أَوْ الْإِنْفَاقِ عَلَيْهِ، أَوْ تَسْيِيبِهِ إِلَى مَكَانٍ يَجِدُ فِيهِ رِزْقَهُ وَمَأْمَنَهُ.

4- ماذا قصد الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله: "في كل ذات كبد رطبة أجر"؟

قصد بأن الإنسان عند رفقه ومساعدته للحيوان ينال أجرا من الله.

5- ما رأيك في حلبات المصارعة التي تُقام للثيران والديكة وغيرها من الحيوانات؟

لا يجوز لأن فيها إضرار بالحيوانات يتنافى مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

6- نال الحيوانُ رعايةً رسميّةً في تاريخ حضارتنا. اذكر أمثلة على ذلك.

- أنّ خُلفاءها كانوا يُذيعون البلاغات العامّة على الشعبِ يوصوتهم فيها بالرّفق بالحيوانِ، ومَنع الأذى عنه، والإضرارِ به.
- كانَ مِنْ وظيفةِ المُحتسِبِ أَنْ يمتَعَ النَّاسَ مِنْ تحميلِ الدّوابِ فوقَ ما تُطيقُ، أو تعذيبها وضرّها في أثناءِ السّيرِ، فَمَنْ رآه يفعلُ ذلكَ، أدّبهُ وعاقبه.
- جعلت أوقافًا خاصّةً لتطبيبِ الحيواناتِ المريضةِ، وأوقافًا لرعيِ الحيواناتِ المُسنّةِ العاجزةِ.

7- كان من مهام المحتسب ما يدل على الرفق بالحيوان. وضح ذلك.

- كانَ مِنْ وظيفةِ المُحتسِبِ أَنْ يمتَعَ النَّاسَ مِنْ تحميلِ الدّوابِ فوقَ ما تُطيقُ، أو تعذيبها وضرّها في أثناءِ السّيرِ، فَمَنْ رآه يفعلُ ذلكَ، أدّبهُ وعاقبه.

8- أعطى الكاتب أمثلة صادقة على الرّحمة بالحيوان في ظلّ حضارتنا:

أ- صف موقف كلٍّ من أبي الدرداء، وعدي بن حاتم، وأبي إسحاق الشّيرازي، في تعاملهم مع الحيوان.

أبي الدرداء: طلبه من بغيره ألا يخاصمه عند الله وهو لم يثقل عليه.

عدي بن حاتم: كان يفتّ الخبز للنمل ويعتبرهنّ جارات له.

أبو إسحاق الشّيرازي: نهى صاحبه عن طرد الكلب وقال له: إنّ الطّريقَ لنا وله.

ب- ماذا تستخلص من مواقفهم؟

رفقهم ورحمتهم بالحيوان.

9- ما القيم المستفادة من هذا النص؟

1- الرّفق بالحيوان، وعدم إيذائه بأي شكل كان.

2- عالم الحيوان كعالم الإنسان له حق الرفق والرّحمة.

3- الحضارة العربيّة قدّمت للحيوان الرفق والرّحمة.